

الفائق في غريب الحديث

التاء مع الجيم ابو ذر B كنا نتحدث أن التاجر فاجر .
تجر هو الخمار . قال ابنُ يَعْفَرُ : ... ولقد أَرَوَّحَ إلى التَّجَارِ مُرَجَّلاً ... مذلاً
بمالي لَيْدٍ نائاً أجيادي
وقيل : هو كل تاجر ; لما في التَّجَارَةِ في الأغلب من الكذب والتَّـدليس وقله التَّـحاشي
عن الرِّبَا وغير ذلك . التاء مع الحاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تقوم الساعة حتى
يظهر الفُحْشُ والبُخْلُ ويخون الأمين ويؤْتَمَنُ الخائن وتَهْلِكُ الوُءُولُ وتظهر
التَّـحُوتُ . قالوا : يا رسول الله ! وما الوُءُولُ ؟ وما التَّـحُوتُ ؟ قال : الوعول : وجوه
الناس وأشرافهم . والتَّـحُوتُ : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُعْلَمُ بهم .
تحت شبه الأشراف بالوُءُولِ لارتفاع مساكنها . وجعل " تحت " الذي هو طرف نقيض " فوق " .
اسماً ; فأدخل عليه لام التعريف ; ومثله قول العرب لمن يقول ابتداء : عندي كذا : أو
لَكَ عِنْدُ ؟ ومنه حديث أبي هريرة B : إنه ذكر اشراط الساعة فقال : وإن منها أن
تَعْلُوَ التَّـحُوتُ الوعول ؟ . فقيل : ما التَّـحُوتُ ؟ قال : بيوتُ القانصة يرفعون فوق
صالحهم . كأنه ضرب بيوتُ القانصة وهي قتر الصيادين مثلاً للأرذال والأدنياء ; لِأَنَّهَا أَرْدَلُ
البيوت تحفه الكبير في حب